١٢٨ع

مفتاح السرائر وكنز الذخائر

كتاب مفتاح السرائر وكنز الذخائر تاليف قطب العرفا
اهل الشريعة واهل الطريقة والحقيقة
الحبيب علي الشيخ ابي بكر بن سالم باعلوي
نفعنا الله به نفعنا الله به
نفعنا الله به وبعلومه
وبسره امين

مولد سيدنا ومولانا المصنف في حدود سنة تسع عشرة وتسعمائة وتاليف هذا
الكتاب سنة خمس واربعين ووفاته سنة ثنتين وتسعين فتاليفه هذا الكتاب وهو
من العمر اربع وعشرين وسنة رضي الله عنه فعمره المبارك ثلاث وسبعون سنة

من كتب الحقير زين
العابدين باحسن

في ملك الفقير الى رب
العباد محمد صالح بن
المرحوم ابراهيم
حماد
م

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين

الحمد لله القاهر الواحد القهار العزيز الغفار الستار
الجبار فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا
ذلك تقدير العزيز العليم هو الله الذي لا اله الا هو رب العرش
العظيم عالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم الذي رفع
حجابه بينه وبين اوليايه فشاهدوه في كل شي بعين البصيرة
التي لا يحجبها شي فظهرت منهم الكرامات منهم الخارقة
للعادات نفعنا الله بهم امين سبحان الله الحنان المنان
الكريم الرحمن المعروف بالعطا والاحسان من قبل ان يوجد
الخلق اجمعين سبحانه ما اكرمه من خالق الذي اوجدنا
من العدم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما
رجالا كثيرا ونساء الذي خلق الجنة والنار فجعل
الجنة ماوى للمومنين وجعل النار مثوى للكفرين اللهم
انا نسالك الجنة ونعوذ بك من النار ومن الحرمان من
ذوق الصالحين واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على
كل شي قدير واشهد ان محمدا عبده ورسوله
المصطفى الذي اختاره من العرب والعجم من اشرف
القبايل صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
اعلم وفقنا الله واياك لتوفيق الصالحين
ان هذه نبذة شريفة نذكر فيها ما تيسر وارجو
ان تكون غزيرة المعنى قليلة اللفظ وبالله التوفيق
اعلم وفقنا الله واياك لتوفيق الصالحين عليك بالطاعة

فانها

فانها اصل النجاة وبها يحصل الفوز في الجنان وعليك بترك المعاصي صغيرها وكبيرها
فانها اصل الخذلان وبها يحصل الخسران نسئل الله الكريم الغفران قال الله افمن كان مومنا
كمن كان فاسقا لا يستوون وجدد ثياب الاقبال على الطاعه واعزم على فعل الخيرات
في نهارك وليلك فان المقت في تاخير الطاعة وتطويل الامل وقد جاء في بعض الاخبار
ان تطويل الامل حرام محض وقلت في ذلك شعرا ولا تنو فعل الصالحات الى غد
لعل غدا ياتي وانت ملحد وقلت ايضا وتبلى عظامك في التراب وتبتلى
وتنعيم روح او عذاب بحفرة وما احسن ما قال ابو الربيع الكفيف رضي الله عنه
سيروا الى الله تعالى عرجا ومكاسير الخ في صفة الدنيا وذمها وعليك
يا اخي بترك الدنيا ظاهرا وباطنا فانها راس كل خطيئة واخرجها من قلبك فان حبها
وحب الله لا يجتمعان في قلب واحد وطالبها ذليل عند الله ذليل عند الخلق فانها
دار المكر والخداع والهموم متعلقة بمن احبها فارح قلبك بتركها فان الزهد في
الدنيا يريح القلب والبدن قالت اعرابية لزوجها المارانه مهموما ان كان همك
بالدنيا فانه قد فرغ منها وان كان همك بالاخرة فزادك الله هما بها قال سيد
الاولين والاخرين محمد صلى الله عليه وسلم الدنيا دار من لا دار له ويجمعها من لا عقل
له عدوة الله وعدوة اوليائه ولو سويت عند الله تعالى جناح بعوضة ما سقى منها
كافرا شربة ما وكيف وانت معتكف عليها نهارك وليلك يا مغرور وقد جعلها
الله تعالى لعباده الصالحين خادمة لهم فقال من خدمني اخدميه ومن خدمك
استخدميه فانظر الى هذا الغرض العظيم ولكن ضاعت العقول في شيء فاني ولم
تخلق الا للطاعه وطلب الاخرة لانه قد ضمن لهم بالرزق الجميع وكن كما قيل صم عن

الدنيا واجعل فطرك الاخرة وقلت في ذلك شعرا تيقظ يا مغرور واترك
حطامها فهي دار فان لا بقا لنعيمها وطالبها في نتنها ان يشمها ووافقني قلبي على ترك
كلها وقال بعضهم لو كانت الدنيا من ذهب يفنى والاخرة من خزف يبقى لكان
لنا ان نختار خزفا يبقى على ذهب يفنى فكيف والامر بالعكس الدنيا خزف يفنى والاخرة
ذهب يبقى فاوصيك يا اخي بتركها واخلاء القلب منها والبعد لها ان وجدتها
فانما عميت الابصار منها نعوذ بالله منها فانها اسحر من هاروت وماروت
وطالب الدنيا فقير وطالب الجنة اجير من النار وطالب الله عزيز ان يدرك
في زماننا هذا فان القلب كالمراة ان صقيتها تصقلت وان كدرتها تكدرت
وعميت واما التفريغ للانا اذ هو خالي ووضعت فيه شيئا حفظه وان كان
قدح ملان ليس يحفظ شيئا كذلك مثل القلب اذا امتلا من حب الدنيا
نسي الاخرة التي هي دار القرار ولا يجد عنها فرارا ولكن مواهب الله تعا عظيمة
وذلك عزيز فرغ قلبك عن الكون واهله ترى الله ظاهرا فيه ليس خافيا ومتى
كانت الاكوان حتى تحجبك عن الله تعا وكان الله ولا مكان وهو الان على ما عليه
كان اضمحلت الاكوان اذا ذكر المكون غض بصرك عن الاكوان تشهد المكون فيها
كان الكون هباء وعدما فاظهر الله سبحانه وتعا المراده وحكمته البالغة سطح
الارض والسما رفعها وزينها بالشمس والقمر والنجوم لكي يعتبر الخلق الى يوم
القيمة وجعل الموت واعظا والقبر اما روضة من رياض الجنان او حفرة
من حفر النار الحديث ويبعثهم الى الحشر والمحاسبة نسأل الله المسامحة في
ذلك اليوم لنا ولوالدينا ومشايخنا واحبائنا اجمعين فقوم اختارهم الله

الجنة دار المقامة فهم فيها خالدون ابد الاباد وهم المومنون بالله ورسوله
صلى الله عليه وسلم وقوم يسحبون الى النار دار الخزي والبوار نسئل الله السلامة
منها وهم الكفرون الجاحدون لله ورسوله فكن مصدقا او معتقدا لذلك
من صميم قلبك والا هلكت نسئل الله العافيه واعلم ايها العبد ان الله مطلع
على سرايرك وخواطرك من حيث لا تعلمها انت من نفسك فكيف بظواهرك
وتعلم حركاتك وسكناتك فكن انت معتقدا لذلك والجأ الى الله في الضراء ضرورة
لان لا نافع ولا ضار ولا معطي ولا مانع الا الله سبحانه وتعالى فكيف ترجوا وتخاف
غيره وقد تخاف من لا ينفع نفسه من المخلوقين فكيف يمكن ان ليس بينك وبين
الحق طريق طويله او قطع سباسب ولكن اعرف نفسك لسرايرو ولكن يشتغل او يضرك
فانه لا يمكن معرفة الله الا ان عرفت نفسك وانت ارجع ولكن تثبت البصاير وقلت واعلم
الى الفكر في ذلك والتدبر وترك الشهوات عسى ان تعرف نفسك
بعد ذلك فتعرف ربك قال في الحديث فان لم تكن تراه فانه يراك وهذا مقام
الاحسان وكما قيل لبعض الصوفيه اين الله فقال اسخفك الله هل تطلب مع
العين اين وقلت في ذلك شعرا هو الله ذو الاجلال والعز والبقا فلولاه ما كانت
سماء ولا ارض. وكن ايها العبد بربك في كل حال ولا ترجع الى نفسك فان الراجع
الى نفسه دايم في التعب والسخط والراجع الى ربه دايم في الراحة لانه قد تحقق ان ما جاءه
من نعمة او بلاء فمن ربه اذا عرفت ان الله هو المبتلي لك رضيت به وان لم ترض كان حظك
تعب النفس فعليك بترك الاعراض عن الله فان ما سبب الغفله الا الاعراض عن الله
اللهم اجعلنا مطمئنين بك يا كريم قال بعض الصوفيه نفعنا الله بهم غفله ساعة

عن الله تعالى اشد من دخول النار فكيف من مضى عمره جميعه في الغفلة فاعرف
هذا الفرط العظيم واين الثرا من الثريا وقلت في ذلك ابيات

جمالكم في عيني وقلبي قد ثوى فلست بغافل عنكم يا اولى الوفا

احن اليكم كلما هبت الصبا وروحي عليكم لا تفيق من الجوى فكيف تغفل عن

الذي اخرجك من العدم وجعلك في بطن امك ما شا الله ثم اخرجك الى
الارض وربّاك صغيرا وغذاك وجعلك مولودا في الدين الحنيفي ذاكرا بلسان
فصيح وجعل لك عقلا تعيش به وسمعا وبصرا ووعدك بالجنة ونعيمها
ان اطعته واوعدك بالنار ان عصيته فاختر ايهما شيت ولا ملجا لك
منه الا اليه فاقبل عليه طائعا متسما واقصد بابه الكريم ولا تنظر الى غيره
فتهلك وكن مستعزا لانه ربك ومفتخرا به لانك عبده قال سيدنا ومولانا
امير المومنين علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه كفاني عزا ان انت لي ربا
وكفاني فخرا اذ انا لك عبدا انت كما احب فوفقني لما تحب انت كما اريد فوفقني لما تريد
من استعز بالله ذل له كل شي ودام عزه ومن استعز بغير الله ذل عند كل احد ودام
ذله اشهد الله في قلبك ترى الكون اصغر من الذرة في جنب القدرة فاذا اشهدت
الله في قلبك قبل الكون منحت التصريف في الكون كله العبوديه واعلم

ايها العبد المتصف بالعبوديه والاعتراف والذل والانكسار ان بعض الانبيا عليهم
الصلوة والسلام سال الله ربه تبارك وتعالى اين اجدك قال عند المنكسرة قلوبهم
من اجلي فان العاصي المفتقر الى الله اقرب الى المغفرة من الطايع المستكبر الآمن لان الله
غني عن الطاعه سبحانه وتعالى ولا تضره المعصية كما جاء في الصحيح يا عبادي لو ان اولكم

وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي
لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي
شيئا يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم اجتمعوا في صعيد واحد وسألوني
فاعطيت كل انسان مسئلته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر

في اشتياق الارواح والواردات اعلم ايها العبد ان الارواح مشتاقة الى الله في
كل وقت ولا اوطانها لها انين وحنين ولكن عليها حجب ومن انفذ بصيرته خرق الحجب وامده
الله بالامداد من قبله وجعله يتغذى بذكره ويتنعم به ويرتاح شوقا الى رياض الانس
ورياض الجنة وكل له مادة على قدر حاله والامداد على قدر الاستعداد فكن للامداد مستعدا ومهلا
وللواردات متاهلا والاهلية لها بتفريغ القلب عن كل شي سوى الله تعالى وعن كل ما لا يحب
وتتوق اليه النفس والواردات ليس لها وقت معلوم فكن لها مترجيا على كل حال سيما في الصلوة
وعند الذكر وعند سماع القوم في الحضرات وهي شي لا يعبر عنه والحجب اصناف منها طلب الدنيا
وطلب الرياسه وطلب الشهوات والخوض في ما لا يعني والحسد وقلة ذكر الله تعالى ومجالسة
اهل الغفلة واكل الشبهه وكل ما يلهيك عن الله تعالى وذكر الله تعالى ينور القلب ويصفيه
ولكن الذكر ذكران ذكر بالقلب وذكر باللسان فاما ذكر القلب فهو ارفع من ذكر اللسان
لان الذاكر بالقلب معه اسم الشي وذوقه والذاكر باللسان دون القلب معه اسم الشي دون
ذوقه لكن لا ينبغي ان يتركه لفقد الذوق لانه من جملة الذكر قال الله تعالى والذاكرين الله كثيرا
والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما وقيل لبعضهم انا نذكر الله لا نجد له اثرا في القلب فقال
احمدوا الله الذي زين جارحة من جوارحك بذكره ولانه دليل على المحبه فان من احب احدا حقيقة
اكثر من ذكره ضرورة فان غاب الذاكر بالمذكور وذلك عزيز جدا وقلت في ذلك ابياتا منها
فنوا عن جميع الكون طرا بحسنه يغيبون عن كل السوى بوصاله

صفة القلب اعلم ان القلب كالبيت ان حل فيه الحال عمر وان لم يحل فيه احد خرب والذكر والطاعه
للقلب عمارة والغفلة والمعصية للقلب خراب ومن ازداد ذكره وطاعته ازداد حبا قلبه ومن ازداد

غفلة وقلة ذكر مات قلبه والاجر على قدر المشقة فمن زاد في ذلك زاد وه ومن
قصر قصر وح والاستيناس بالله على قدر الذكر والطاعة والاستيحاش عن
الله على كثرة الغفلة والمعصية والمستانسون بالله لم يستوحشوا من احد
لانهم لم يروا الا الله في كل شيء فلا يوحشهم شيء ومن اطاع الله اطاعه كل
شيء كما لبعض الصوفية حيث راوا السباع حوله متادبات وتعجبوا من
ذلك فقال انتم اصلحتم الظاهر فخفتم الاسد قلت لا ينظرون الى شيء الا
شهدوا الله تعالى فيه او قبله او بعده والله تعالى لا يحل في شيء ولا يحل فيه شيء
ولكن ليس شيء خال عنه فكيف ينظر غير الله فوالله ثم والله غير مكلف باليمين ولا
مفتخر اما شهدت ولا نظرت عيني شيئا الا شهدت الله تعالى فيه او قبله او بعده
وبعض العارفين لم يشهد غير الله البته والكون كله مطية للعارفين يتصرفون
فيه وهم الملوك حقا وقلت في ذلك شعرا احترت ذل الفقر من عز الغنى
ان القناعة مرتقى لا مرتقى وقلت ايضا شعرا نحن الملوك حقيقة لا غيرنا
والله لا املك سوى انا يوجد ما للملوك ولاية غير اسمها . وبذلك افتخروا به
قد عبدوا وقلت ايضا وعن بغير الله ذل حقيقة وعز بعز الله عز حقيقة
غابوا عن الاكوان جملة بمكونها ومن سواهم حجبته الاكوان لضعف يقينه وقلة
امداده والحجاب عن الله هو العذاب والمحجوب هو المتعوب ولكن العبد ممدود
فليس له اعتراض على مولاه فان جعله ذاكرا مستيقظا شكر الله وان جعله غافلا
قليل الذكر او عاصيا يستغفر الله ويندم ويلتجي اليه ومن علم ان الله تعالى
حلبه فليس هو بحاجب ولكن من طلب الحال مع المعصية فهو كالمستهزي ومن طلب
الحال مع الطاعة فهو كالمتسبب لذلك ولكن مواهب الله تعالى واردة في كل وقت
وفضله واسع للطايعين والمذنبين ولكن قال بعضهم لان ادخل النار روانا

طايع احب الي من ان ادخل الجنة وانا عاص لان
عذاب اهل النار الا بسخط الله تعالى لان المقصود من الجنة الا رضاه ولا اشد
من سخطك والنار لانه لو احتجب عن اهل الجنة لم يجدوا فيها لذة ولا نعمة ولو تجلى
لاهل النار لم يجدوا لها الما ولا شدة لان ما المقصود من الجنة الا رضاه ليس الجنة اللهم
انا نسالك رضاك ولقاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار
انا نسالك الرضا عنا وعن احبابنا والمسلمين انك روف رحيم فالعارفون غضوا ابصارهم
عن كل ما سواه حتى الجنة والنار لان الجنة مخلوقة مسخرة والنار مخلوقة مسلطة
فكيف يحب مخلوقا ويخاف مخلوقا ولا يعبدونه الا لاستحقاقه العبادة لا لرجا جنة
ولا خوف من نار والله الموفق وقلت في ذلك شعرا عذابي نعيم حبا لك لو كنت في النعيم
اذا كنت على رضا فلا ابالي بالجحيم ومن شهد الله في الرخا والشدة لم يتوق الى الرخا
ولم يتململ من الشدة قال في الحديث تعرف الى الله في الرخا يعرفك في الشدة
فكن متعرفا اليه ملتجيا اليه من غير تكلف وقلت في ذلك شعرا
اذا اشتدت الايام وارتحل الرجا اتيتك يا من هو رجاي وشفعي
فانت الذي في القلب ساحيا مه وفتح ابواب البعد واجزل عطيتي
اذا كنت لي حال الشدايد حاضرا وفارج احزاني ومذهب كربتي
رجوتك يا مولاي في كل ساعة هو الله مولى الجود باري البرية
فكن واثقا بالله في كل لحظة وكن راجيا لرحمة الله عمت

فرحمه الله

والرجا على قسمين الاول رجا الطايعين وهو رجا حقيقي والثاني رجا العاصين
وذلك رجا تمني ولكن من رجا الله واحسن الظن به لا يخيب طايعا او عاصيا وكل مسلم
شريك في الرحمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق ماية رحمة فجعل
منها رحمة واحدة في الدنيا بين الوالد وولده وبين البهايم فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وابقى
عنده تسعا وتسعين رحمة ليوم القيمة وقال الله تعالى ان ربك واسع المغفرة واعلم ان رجلين
عبدا الله تعالى احدهما على الخوف والاخر على الرجا فكان صاحب الرجا ارفع لان الله تعالى كريم وقيل
لبعضهم في المنام ما فعل الله بك قال لي ما كان حسن ظني بربي اللهم حسن ظنوننا بك يا كريم واعلم
ايها العبد انك عزيز بربك ذليل بنفسك واذا كان العبد يرى انه خير من رجل من المسلمين
فهو المتكبر حقا وهل يمكن التكبر للعبد الفقير الضعيف الذليل الذي لا يملك لنفسه نفعا ولا
يدفع عن نفسه ضرا بل يضر نفسه فكيف ينفعها واعلم ان العبد لا يتكبر واعلم انما العبد لا يتكبر

[illegible]

الا ثلاث اشيا احدها اذا استغنى بنفسه عن ربه نسئل الله السلامة من ذلك الثاني
اذا كان منهمكا في غفلته الثالث اذا نسي عدمه وتلاشيه في عظمة الله تعالى وقلت
في ذلك شعرا

كيف التكبر لعبد اصله عدم ... الموت طالبه والقبر لو سكنا
لو كان عمرك عمر النسر ما اغنى ... بساعة في لحدك خايفا حزنا
اهل التكبر يوم الحشر في سقر ... واهل التواضع في امن وهم امنا

اعلم ايها العبد ان التكبر لا يليق بك بحال لان اولك عدم واخرك الى العدم الا ان ربك
سبحانه وتعالى يمدك بامداده فانك اذا رجعت الى نفسك عرفت انك عدم محض وان
رجعت الى ربك عرفت انك موجود بوجوده وما في الوجود الا الموجود سبحانه واذا
عرفت عدمك وتحققته واستحقرت نفسك وتحققت فقرك الى ربك في كل وقت فقد
ذلك تلتجي اليه ضرورة بغير تكلف ولا تسبب فتعرفه في النعمة وفي الشدة ومن عرف
ربه في الشدة لم يرتق الى النعمة ومن ترقى الى ذلك فقد عرفه ولتعلم ايها العبد ان من نسي نفسه
في الوجود لم يشهد الا الموجود سبحانه وتعالى اذ لا موجود في الحقيقة الا الله تعالى
وكل ما سواه فهو عدم الا بموجده ومن اهل الحقيقة من فني بالموجود عن الوجود
لانه كلما راى شيا راى الله سبحانه قبله لانه تعالى كان ولا مكان وهو الان
على ما عليه كان وهذا عبد كامل وهو مع ذلك موجود مع الخلق يحسما بينه فان
عنهم بخصوصيته وذلك غائب حاضر ودون ذلك ان ترى الكون وترى الله
فيه وتزداد ترقي ودون ذلك لا يشهد الا الكون فيبقى معه متعوب بقلة
الترقي وقلة الرضا بالقضا والقدر ومن لم يرض بقضا الله فقد تعرض لمقت
الله نسئل الله السلامة من ذلك اللهم رضنا بقضائك وصبرنا على بلائك
واوزعنا شكر نعمائك واذقنا برد عفوك وحلاوة مناجاتك والراضي
بقضا الله وقدره مسرور ودائم فرحان والكاره لقضاء الله وقدره دائم مهموم
محزون اللهم انا نعوذ بك من الهم والحزن ونعوذ بك من العجز والكسل ونعوذ بك
من الجبن والبخل ونعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال اللهم لا تجعلنا لا نرجوا
ولا نخاف ولا نحب سواك واجعلنا راجين طامعين في رحمتك فانك لا تخيب
الراجين واجعلنا خايفين من عذابك وواقفين على بابك لا نزال مستبشرين
فرحين مطمئنين واغذ ارواحنا في رياض الملكوت واشهدنا جمالك وجلالك
وارح قلوبنا عن تدبير الرزق بتدبيرك لنا يا كريم وحببنا لحبيبك وصفيك

خاتم النبيين وصفوة العالمين محمد سيد الاولين والاخرين وقائد الغر المحجلين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين اللهم اجعلنا متابعين لسنته في القول والفعل واجعلنا مستشفعين به اليك يا ذا الجلال والاكرام حتى ترضى علينا رضى لا سخط بعده ابدا وارزقنا محبته ومحبة اصحابه واهل بيته اجمعين ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما واعلم ان هذه الدار محل الاكدار فلا تستغرب فيها الاكدار والراحة فيها نادرة ولا تدرك الا لاهل الذوق والصفا والاسرار الذين يشاهدون جمال الله في كل شيء قال سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المومن وجنة الكافر وهذا الحديث يطلق على كل مومن ولكن من رفع فوق درجة الايمان وجد الذوق والراحة فالاسلام اعظم نعمة فكيف بالايمان ولكن مقام الايمان مقام عظيم وقوله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المومن يعني من ثلاثة اوجه احدها ان فيها التعب والضيق بحيث لا توجد فيها الراحة الثاني ان الراحة ملوك الدنيا اذا غضبوا على احدهم يعاقبوه الا بالسجن فكيف تليق الراحة في السجن الثالث ان الدنيا جميعها لا تسع شيئا من عطايا الله تعالى لعبده المومن فيها فسماها سجنا لضيقها عليه وسرعة زوالها فلا تكن الهموم والاحزان لا تستغرب فيها لانها جبلت بالكدر طبعا فهي مستحقة لذلك وان لاح لك شيء من الذوق والصفا فاستغنمه فانه لا يعد منها اي من الدنيا وذلك قليل في هذا الزمان طمست البصائر وكثفت الحجاب وقلت الامدادات واستدامت الغفلة من الركون لغير الله تعالى والمحبة الدنيا والرجوع لغير الله تعالى فكل من احب شيئا سوى الله والدار الاخرة فهو عبده بسبب الحجاب والله تعالى يكره ان يكون عبد الغير فاجعل محبتك لله ورسوله اللهم ايقظنا من غفلتنا ونور بصائرنا واعدم حجبنا حتى لا نخاف ولا نرجو ولا نخشى غيرك واجعلنا مطمئنين بذكرك ومستلذين به عن كل لذة واجعلنا شاكرين نعمتك خائفين نقمتك وكن بنا حفيا ولا تكن بنا مستيا واجعل قلوبنا خالية عن من سواك متاهلة لامدادك وواردانك وروحنا من كدر هذه الدار فانها مجبولة على ذلك لا توجد فيها راحة من ثلاثة اوجه الاول انك عرض المصائب والبلاء والثاني انك لا ترى لك فيها بقاء حتى تطمئن بها وملك الموت مطالبك ولا تعلم وقته متى يهجم عليك بغير اختيارك فكيف تليق الراحة لمن هذه حالته الثالث انك على خطر الخاتمة ومن كان لا يدري بماذا يختم له عند الموت لا تليق له الراحة وقلت في ذلك شعرا

ودار بها كل الهموم توالت … فاستغنم التسليم وارض المصيبة

فراحتها لا تقدر فراحة عجلت … وساخط اقدار فحصته نقمة

اللهم روحنا من الاحزان ما دمنا في هذه الدار بالتسليم والرضا بقضائك حتى لا نزال مستبشرين فرحين مستانسين بك يا كريم يا رحيم اللهم انا نسالك ان تبشرنا ببشارات من اجتبيته من عبادك الصالحين

اللهم يسر لنا امورنا واغفر لنا ذنوبنا واجبرنا وارفعنا واهدنا وعافنا واعف عنا وانظر الينا
وانت راض عنا واغفر لنا ما قدمنا انك غفار الذنوب وستار العيوب

في اتباع

السنة عليك يا اخي وفقنا الله واياك توفيق الصالحين باتباع السنة ظاهرا وباطنا قال
سيد الاولين والاخرين محمد صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت
به واعلم ان المحافظة على السنة هي اصل النجاة والتهاون بها اصل الخسران فالعبد لا
ينال حقيقة الايمان الا بالمحافظة على السنة اللهم احينا على سنة سيدنا وشفيعنا محمد
صلى الله عليه وسلم وتوفنا على ملته واحشرنا في زمرته وارزقنا محبته ومحبة اهل بيته
اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين وعليك بحسن الظن لجميع المسلمين وهم من قال لا اله الا الله
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت في ذلك شعرا عليك بحسن الظن في الناس فيهما
فاسرار ربك سارية في الخلائق هو الغافر القابل لمن تاب والتجى اليه هو الله الاكرم الموفق
فالامور كلها لله تعالى فكيف الاعتراض على الله تعالى قال الله تعالى ولو شاء ربك لآمن من
في الارض كلهم جميعا ولو شاء الله لهدى الناس جميعا وبالحقيقة انك لا تهدي نفسك
فكيف تهدي غيرك وعليك بحفظ لسانك عن الغيبة والنميمة قال الله تعالى ولا تجسسوا
ولا يغتب بعضكم بعضا وان وقفت على عيب احد من المسلمين فاستره فان الله هو الستار
وغض طرفك عن محارم الله تعالى واعلم ان النساء حبائل الشيطان قال عليه الصلوة والسلام
ما خلقت فتنة اضر على امتي من النساء وقال سبحانه وتعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم
ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم واجتهد في اكل الحلال فان اكل الحلال لتظهر منه الحكمة وصفا
القلب واكل الشبهة تزيد في قساوة القلب وعليك بمجالسة الصالحين فان الجليس الصالح
كبايع المسك لا يسري اليك منه الا الرائحة الطيبة والجليس السوء كنافخ الكير لا يلحقك
منه الا شرار ونار وجلسة بين يدي ولي الله تعالى لحلب شاة او كشي بيضة افضل من عبادة
سبعين سنة وان تقطع اعضاؤك اربا اربا حيا او ميتا فاعرف هذه المنة العظيمة وهي
ساعة واحدة فضلت على سبعين سنة صيامها وقيامها اللهم ارزقنا مجالستهم ومحبتهم
وحسن الظن بهم والتسليم لهم قال معروف الكرخي رضي الله عنه اقل خصلة عند
ذكرهم تنزل الرحمة فعسى عليك تنزل الا بذكر الله تطمئن القلوب وعليك باحترام
اولياء الله خاصة ولكن لا يعرف الولي الا الولي قال الله تعالى من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب
فاعرف قدرهم وجلالتهم عند الله تعالى
في قيام الليل قال الله تعالى خطابا لنبيه

محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه
ورتل القران ترتيلا قال بعضهم منذ اربعين سنة ما غمني شيء الا طلوع الفجر وقال بعضهم لولا
الليل ما احببت البقاء في الدنيا ساعة واحدة فهؤلاء نفع الله بهم وجدوا فيه لذة لا تكيفها العقول
لانهم خلوا بمولاهم في جنح الليل المظلم مع رقدة الغافلين وناجوه في سجودهم واسبلت
دموعهم ولاحت لهم انوارهم ورفع عنهم الحجاب فظهرت كمالاتهم سيماهم في وجوههم من اثر
السجود اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم

في ترك تدبير الرزق قال الله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها فهذا دليل على ان الله
قد ضمن لكل من في الوجود بالرزق ومن قبل ان يخلق الوجود فطلبك للرزق اعتراض وتكذيب
فلو تحققت هذه الاية انجت قلبك وقالبك من التدبير فكيف تطلب شيئا وتجتهد فيه
وقد ضمن لك قبل وجودك قال عليه السلام لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير
تغدو خماصا وتروح بطانا واعلم ايها العبد ان التدبير في الرزق يعمي البصيرة ويزيد في قساوة
القلب مع ان الرزق قد ضمنه لك فطلبك له اعتراض وجحود نعوذ بالله
من ذلك شعر

برزقك يا مسكين ربك ضامن فكن واثقا به مطمئنا محقق
ترى الطير لا تغدو خماصا وترجع بطانا وانت ايضا لذلك مصدق
وقد قدر الارزاق من قبل خلقنا فدع عنك هم الرزق فانه رازق
فقلبي لا يسكن لغير الهه ورزقي ميسور ولا خيف طارق
فلا ينبغي تهتم بالرزق يا فتى وكن راجيا ابدا بربك واثق
وقم في الدجى واتل القران مرتلا وخل دموع العين في الخد دافق
واطلبه غفران الذنوب جميعها وسكنى بدار الخلد مع كل متقي
مع الحور والولدان في جنة الرضا ونقطا لمن يحوز ذات تشوق
فيا ليتنا ان نترك النوم في الدجى لنيل المعالي والحسان العواتق
تمت بحمد الله وان الحمد لله على المصطفى نور الشموس الشوارق
واسمه تعلو على كل امة عليه سلام الله ما لاح بارق

اعلم ان الصيام مزرعة الاخرة فاعزم واجتهد ليوم التغابن يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى
الله بقلب سليم وازلفت الجنة للمتقين وبرزت الجحيم للغاوين نسأل الله السلامة ونعوذ به من الخذلان
... فاستغنم الطاعة مع رقدة الغافلين وتنبه من البطالين الذين هم في خوض يلعبون وعلى حظوظ
... الذين يحبون العاجلة ويذرون الاخرة واترك العاقين والصالحين الذين يشاهدون الله
في كل شيء ورحمته واردة عليهم في كل وقت وحين و... في ذلك

جيب خفي عن كل عين للناظر وتنظره ارباب التقى والبصائر الهي كيف لا نطاع وانت
الذي اخترعت كل شيء من العدم ام كيف تعصى وانت العالم بكل شيء فلولا انك ما عرف شيء
ولا كان شيء انت الاول والاخر والظاهر والباطن المعطي المانع المعز المذل اللهم اعزنا بطاعتك
ولا تذلنا بمعصيتك فان العز في الطاعة والذل في المعصية وقد آن لنا ان نختم الكتاب بالدعا
اللهم احفظنا واحرسنا بعينك التي لا تنام واكنفنا بركنك الذي لا يرام اللهم ايدنا بمعرفتك
وادقنا محبتك واحشرنا مع انبيائك بجودك وكرمك يا ارحم الراحمين اللهم اجعلنا بك مستانسين
ومن سواك مستوحشين وببابك واقفين وفي رحمتك طامعين اللهم اسبل علينا
ردا عافيتك وحلاوة مناجاتك واجعلنا اهل حضرتك اللهم اجعلنا مستمسكين
بسنة نبيك وصفيك وحبيبك سيد الاولين والاخرين محمد صلى الله عليه وسلم برحمتك
يا ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين ان الله وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على مولفه نفعنا الله
به ويسره فرغت منه ليلة السبت وسبع في شهر رجب سنة خمس واربعين بعد تسعماية من الهجرة
النبوية على صاحبها افضل الصلوة والسلام تم

تم تحصيله ثاني عشر المحرم عاشورا ١١٢١